السويد ترد على العراق ودول التعاون الإسلامي: تدنيس القرآن عمل مسيء وغير محترم

أكد وزير الخارجية السويدي توبياس بيلستروم، اليوم الأحد، أن حكومة بلاده تعتبر تدنيس القرآن أو أي كتاب مقدس آخر عمل مسيء وغير محترم.

وذكر بيان لوزارة الخارجية العراقية، ان "سفارة جُمْهُوريّةَ العراق في ستوكهولم وممثلي دول منظمة التعاون الإسلاميّ في السويد وجهوا رسالة مشتركة إلى وزير الخارجيّةَ السويديّ توبياس بيلستروم، أعربوا فيها عن أدانتهم الشديدة للاعتداء المتكرر على حرمة القرآن الكريم في مملكة السويد".

وأضاف البيان أن "الرسالة أكدوا فيها على أنّ هذه الأفعال تؤدي إلى التحريض على الكراهيّةَ والتمييز ضد الأفراد أو الجماعات الذين يؤمنون بدين أو معتقد معين، وأنّ إعطاء الإذن بحرق القرآن الكريم من قبل السلطات السويديّةَ يبعث برسالة مفادها أنّ هذه الأعمال الهجوميّةَ التي تستهدف المعتقدات أمر غير مقبول، وهو ما يتعارض بشكل مباشر مع مُختلِف قرارات الأمم المتحدة والمادتين 19 و 20 من العهد الدوليّ الخاص بالحقوق المدنيّةَ والسياسيّةَ التي تُؤكّد على أهمّيّةَ تعزيز

التسامح الدينيّ واحترام التنوع، وحماية حرية الأفراد في الدين والمعتقد".

من جانبه، رد وزير الخارجيّة السويديّ برسالة، "قدم فيها شكره لسفراء ورؤساء بعثات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلاميّ في السويد، على الرسالة المُشترَكة التي تلقاها منهم".

وقال الوزير السويدي :"ألاحظ قلقكم الذي تعبرون عنه في رسالتكم وآمل أنّ أؤكّد لكم أنّ جميع أفعال الاسلاموفوبيا في أي شكل كانت هي أفعال مرفوضة بشدة من قبل الحكومة السويديّة، وأدرك تماماً أنّ المسلمين، في السويد وفي دول منظمة التعاون الإسلاميّ حول العالم، تنال إساءة كبيرة من مثل هذه الأعمال. أنّ تدنيس القرآن، أو أي كتاب مقدس آخر، هو عمل مسيء وغير محترم".

واشار إلى أنّ "حكومة بلاده ترفض بشدة محاولات المتطرفين والمحرضين لمحاولة زرع الفرقة بين المسلمين وغير المسلمين، وأنّ حكومة بلاده لا تدعم آراء الإسلاموفوبيا بأي شكل من الأشكال، سواء أعرب عنها أثناء المظاهرات أو في أي مكان آخر".

وتابع وزير الخارجية السويدي، إنه "يوجد في السويد حق دستوريّ في حرية الدين وحرية التجمع وحرية التعبير وحرية التظاهر، ذلك فإننا ناسف بشدة أنّ أفراداً يستخدمون هذه الحريات لإهانة ما هو مقدس لدين_ والجزء المهم من المجتمع السويديّ الذي يشترك في العقيدة الإسلاميّة".